منظومة في نقد الحديث

ـ القسم الثاني ـ

نظم

عبدالباري بن حماد الأنصاري

١٤٤٠هـ

٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديثُ الحَسَنُ لِذاتِه والحسنُ لغيرِه

٢٠١ـ وحَسَـــــــــنٌ لذاتِهِ راويهِ قد خفَّ ضَبْـطُه لِـمَـا يَرويهِ

٢٠٢ـ وسائرُ الشروطِ في الصَّحيحِ كمِثْلِهِ عند أُولي التَّصـــــحيحِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٠٣ـ وحَسنٌ لغيرِه معـــــروفُ بأنه في أصـــــــلِهِ ضعيفُ
٢٠٤ـ لكــنه للاعــتبارِ صَــلَحا فضعفُه غيرُ شـــديدٍ وَضَحا
٢٠٥ـ فإن يُتابَع مُرْسَـــلٌ بمعتبرْ أو سيءُ الـحفظِ مدلِّسُ الخــبرْ
٢٠٦ـ كذلك المستورُ أو مَنِ اختلطْ فحســـــنٌ لغيرِهِ قد انضبَـطْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٠٧ـ وألحِقَنْ في الاعتضادِ الـمُنقطعْ ومبهمـا بمُرسَـل كلٌّ تَبِـــعْ
٢٠٨ـ ومُعْضَلٌ إن كان باثنينِ اعتضدْ وإن يَزِدْ فضـــــعفُه اشتدَّ فَرُدّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٠٩ـ وكلُّ راوٍ ضعفُه شـــديدُ لتهـــــمةٍ أو غفلةٍ تَـــزيدُ

٢١٠ـ أو فَحُشتْ أخطـاؤُه فتُرِكـا لم يَعتضِـــــــدْ حديثُه كذلـكا

٢١١ـ وإن يكن مـجهولُ عينٍ وردا حـــــــديثُهُ لا يرتقي إن وُجِدا

٢١٢ـ واستثنِ مِنْ ذا تابعيّا لَـقِـــيَا صحابةَ النبيِّ فهْو اســـــــتُثنيا

٢١٣ـ كذاك إن رَوَى عن المجهولِ من ليس يَرْوي إلا عَـــن مقبولِ

٢١٤ـ فاعتبرنْ حديثَه في البـــابِ ويَرتقِي في المَذْهـــبِ الصوابِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢١٥ـ وإن يُقَلْ: فيرِدُ الذي انقـطـعْ لجهلِنا بســـــاقطٍ فيه وَقــعْ
٢١٦ـ فَقُلْ: بأنَّ العلماءَ أَلـحقـــوا منقطِعًا بمـــــرسلٍ إذ حَقَّـــقوا
٢١٧ـ ولا يَضُـرُّ الـجهْلُ بالصحابي فهم عُـــــــدولٌ دونَما ارتيابِ
٢١٨ـ وإن يُقلْ في سـندٍ: عن رَجُلِ من الصـحابِ فاقبلنْ واحـتملِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أهمية جمعِ الطُّرقِ والنظرِ في أحاديثِ الباب

٢١٩ـ قـــــال عليٌّ وهُو الـمَديني الحافـــــظُ الجهبذُ ذو التبيينِ

٢٢٠ـ البابُ إن تَـجْمعْ جميعَ الطُّرُقِ فيه بَدَتْ أخطاؤُهُ في النَّسَـــــقِ

٢٢١ـ والبابُ عند جُـــــملة النقَّادِ تَشـارُكُ الرواةِ في الإســـــنادِ

٢٢٢ـ والمتنِ والـمَخْرجِ إذ يَــرووَنا ثم الخلافُ قد يُـــــرى فُنونَا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٢٣ـ وبعضُ نُقـاد الـحديثِ يَنظرُ جملةَ مـــــــا في البابِ إذْ يَعتبِرُ
٢٢٤ـ ليُثبتَ الشـــــذوذَ والنَّكارَهْ في الـمتن أو عكسًا إذا مـا اختارَهْ
٢٢٥ـ هذا ابنُ مهـــديٍّ إمامُ العللِ فـي وقتِه رَمى العَـــــلا بالخَللِ
٢٢٦ـ لكونه رَوَى حديثَ النهي عَنْ صومٍ بشعبانَ إذا ما النصف عنّ
٢٢٧ـ فخالفَ الصحيحَ والمشهورَا فاستنكـــروا حديثَه الـمَذكورَا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٢٨ـ وضعَّف الإمامُ أعني أحمدا حديثَ حَمْلِ السيفِ حين وردا

٢٢٩ـ بأنه خلافُ ما في البابِ مع كونِهِ منقطعَ الأسبابِ

٢٣٠ـ واعلم بأنَّ هؤلا النُّقَّادَا يَستحضرون المتنَ والإسنادَا

٢٣١ـ ويَعرفون كلَّ راوٍ ما رَوَى وكلَّ بابٍ في الحديث ما حَوَى

٢٣٢ـ صحيحَه سقيمَه أفرادَه ونقصَه وما أتى زياده

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٣٣ـ وأكثرُ الـخِلافِ عنـد القائلِ مِنَ الـمُعَاصِرين في المســـــائلِ
٢٣٤ـ سببه القُصـــورُ عن تَصـوُّرِ علمِ القُدامى من رُواةِ الأَثَـــــرِ
٢٣٥ـ ثم قياسُ علمِهـم وعلمِ مَـنْ أغلبُه من صُحُـــفٍ في ذا الزَّمَنْ
٢٣٦ـ فلا يَظن بعضُـــــهمْ أنهمُ يُراجعون الطُّـــــرْق من كُتْبِهِمُ
٢٣٧ـ في كل إســـــنادٍ معلٍّ بانَا أو كـــــــلِّ مـتنٍ سُئلوا البيانَا
٢٣٨ـ فأغلبُ العلمِ لديهمْ مَصدَرُهْ في القلْبِ ليس في الكـــتابِ طُرَرُهْ
٢٣٩ـ وأدواتُ الباحثِ المعاصِـــرِ البحثُ في الكـــتاب والمصـادرِ
٢٤٠ـ ويَستوي في ذاك ما قد يُجتنَى من وَرقٍ أو حاســـــبٍ إن أمكنا
٢٤١ـ فربما اهـــتدى لوجه العللِ وربَّمـا تاه بطُـــــــرْقِ الطَّلَلِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الإعلال والترجيح

٢٤٢ـ مدارُ الاعلالِ على تَعـــــرُّفِ ما قد جَرى من اختلافٍ قد يَفِي

٢٤٣ـ فإن جَمعتَ الطُّرْقَ فانظرْ واخبُرِ في جهــةِ اختلافِـــهم في الأَثرِ

٢٤٤ـ فكثُرَ الإعلالُ بالإرْســـــالِ عنـــــــدَ اختلافِهِ مَعَ اتصالِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٤٥ـ كذا تَعارضٌ من الوقـــفِ معَا رفعِ حديثٍ عـندَهمْ قد سُمِعَا
٢٤٦ـ وما يزيـــــــــدُ ثقةٌ في خَبرِ من لفظةٍ مُفـــــيدةٍ في النَّظَرِ
٢٤٧ـ فإن يكُنْ في الوجـــهِ راوٍ أتقنُ أو عِـــــدَّةٌ من الثقاتِ أمكنُ
٢٤٨ـ فما رَووا من الـحديث رجِّـــحِ وضدَّه ضعِّفْ ولا تُصحِّـــحِ
٢٤٩ـ وهو لديهمْ راجِحٌ معـــــروفُ وعكسُـــه بمنكرٍ موصـوفُ
٢٥٠ـ أو بالشذوذِ احكم على المرجوحِ وضدُّه المحفـوظُ في التصحيح
٢٥١ـ وكلُّ وجـــــهٍ زادَ في التَّقَـوِّي عن ضِـــــدِّه فرجِّحنْ وقوِّي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٥٢ـ واستعمِـــــلنْ قرائنًا واعـتبِرَا كمن يُلازمُ الشـــــيوخَ أكثرَا
٢٥٣ـ ومن يُرى مِنْ مِصْـــرِهِ وبلـدِهْ أو كانَ مَـخصـوصًا به مِنْ ولدِهْ
٢٥٤ـ وإن تَساوَى كلُّ وجهٍ مُجْمـــلا في ثقـــــــــةٍ وعددٍ تـحصَّلا
٢٥٥ـ فصحِّحِ الوجهينِ من ذاك السندْ وأنَّـــــــــه خُـلْفُ تنوُّعٍ وَرَدْ
٢٥٦ـ فبعضُهم يَنشـــــطُ ثم يَصِلُ وبعضُهم يُرسِـلُ حينَ يَكْسَلُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٥٧ـ ومن دَوَاعِـــــي وَهَمِ الأفرادِ سُلوكُـــهم مَـجـرَّةَ الإسـنادِ
٢٥٨ـ لأنها صـــارتْ عليهِم أسهلا لعادةٍ كانتْ لـــــديهِم أَوَّلا
٢٥٩ـ فرجِّحنْ ضـــدًّا لها لا سيَّمـا إن ثقةٌ خِـــــلافَها تَيَمَّـمَـا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٦٠ـ ويُوجِبُ الضعفَ اضطرابُ الطُّرُقِ إِنْ عُـــدِمَ الترجيحُ بينَ الفِرَقِ
٢٦١ـ لكونِه يُشعـــــرُ أنه خَـــلا من ضبـــطِ راويهِ لهُ إذْ نَقَـلا
٢٦٢ـ مثالُـــــــــه قد شَيَّبَتْنِي هودُ فيه اضطرابٌ واضـــحٌ موجـودُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٦٣ـ وقلبُ إسنادِ الحديثِ قُسِمَتْ لعدةٍ أنواعُـــــــــهُ إذْ رُسِمَتْ

٢٦٤ـ فمِنْهُ قَلْبُ سَـــــنَدٍ الحديثِ وجعلُه للغيرِ في التحـــــــديثِ

٢٦٥ـ بقصدِ الاغـرابِ أو التوهــمِ أو اختبارًا كـــلَّ ذاك فاعـــــلمِ

٢٦٦ـ فإن يكن تعـــــــمُّدًا يُسَمَّى بسرْقةِ الحديثِ بئسَ وَصْـــــمَـا

٢٦٧ـ والأشهرُ القلـــبُ للفظِ المتْنِ تقديمًا او تأخـــــــيرَه بالظنِّ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٦٨ـ ومُدرَجُ الحديثِ قسمانِ أتى في المتنِ أو في سندٍ قدْ ثَبَتا
٢٦٩ـ وكلُّ ما يُلْحَقُ بالمتْنِ ولا يكونُ منه : مُدْرَج تَحصَّلا
٢٧٠ـ كَمَثَلِ الحديثِ في التشهدِ إذا قضيتَه فَقُمْ أو اقعُدِ
٢٧١ـ لَدَى ابنِ ثوبانَ بيانُ الفَصْلِ عن ابنِ مسعودٍ أتى في النقْلِ
٢٧٢ـ ومِنْهُ إدراجٌ لبعضِ المتنِ في مَتْنٍ أَتى بسندٍ مختلفِ
٢٧٣ـ كالنَّهْي عن تنافُسٍ إذ دَخَلا في متنِ لا تَباغَضُوا مُتصِلا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٧٤ـ ومنه أن يَـــــرويَ جَمْعٌ خَبَرَا على اختلافٍ عنــهُمُ قدْ ذُكِـــرا
٢٧٥ـ يجعلُهُ بعضُ الرواة عنـــهُمُ دونَ اختلافٍ في الـحديثِ منهُمُ
٢٧٦ـ مثالُهُ عن ابنِ مـــهديٍّ رَوَى حديثَ الاعمشِ ومنصـور سَـوا
٢٧٧ـ وضَـمَّ واصلاً بذكـــرِ عَمْرِو عن ابن مسعود وخُـــلْفٌ يَجْرِي
٢٧٨ـ فواصـلٌ رواهُ عنْ شَـــــقيقِ لم يَعرِضَـــنْ لعَمْرِو في الطــريقِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فائدةُ بيانِ العلل الخفيَّة لأحاديث الضعفاء

٢٧٩ـ وكلُّ ضعفٍ في الحديثِ يَبــدُو بعـــــــدَ تتبُعٍ لطُـــرْقٍ عَدُّوا

٢٨٠ـ نوعًا من الإِعــلالِ ذي الخفاءِ من ثقــةٍ أو من ضـعيفٍ جـائي

٢٨١ـ وَذَكَرَ الحـــــــاكمُ أنَّ العِلَلا تَكثُرُ في نقلِ الثقـــــــاتِ النُّبلا

٢٨٢ـ ولم يُرِد بأنَّهـــــــــا لا تُلفى فيمـا رواهُ الضُّعَـــفا والتَّــلْفَى

٢٨٣ـ لكنَّه عَنى ظُهـــــــورَ الأمرِ بسببِ الضَّـــــــعفِ بغيرِ نُكْرِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٨٤ـ هذا خــلافُ الثبْتِ والثقاتِ فما رَوَوْا تصـــــــحيحُه مُـواتي

٢٨٥ـ فتظهرُ الســـــلامةُ المظنــونهْ وعِـــــــــــــلةٌ خفيةٌ مَكـنونهْ

٢٨٦ـ وعلــةُ الحديثِ حين يَـروي ضعيفُـــهم حَـرِيَّةٌ في الـمَرْوي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٨٧ـ وإن تُرِدْ صحـــةَ تقريرٍ ذُكِـر فانظـــرْ لكُتْبِ عِلَلٍ لِتخـــتَبِـرْ
٢٨٨ـ فكم بها للَّيْثِ والرَّقَاشِـــــي مـــــعَ ابْنِ أَرطاةَ بلا تَـحاشي
٢٨٩ـ وابنِ لَـهِيعةَ مَعَ ابنِ أَرقِـــمِ والعُمَـــرِيْ مُكبَّرا والعَـــرْزَمي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٩٠ـ وأوضِـحُ الدليلِ أنَّ الـحاكمَـا يُدخِلُ مَنْ كان بِضَـــعْفٍ وُسِمَا
٢٩١ـ إدخِـــالُه في عاشـــر المعلولِ إبنَ أبي فَـــــروةَ في التمـثيلِ
٢٩٢ـ وَهْوَ مُـحمَّدُ الرُّهــاوِي عُــرِفَا بضعفِـــــــهِ معْ أَبِهِ إِذْ وُصِفَا
٢٩٣ـ فقد رَوَى في الضَّحْكِ عن ثقاتِ إعــادةَ الوضـــــوءِ والصـلاةِ
٢٩٤ـ هذا وإبـــــــرازٌ لعلةٍ تَرِدْ فيما رَوَى الضعيفُ إن نَقْــدٌ وُجِدْ
٢٩٥ـ يُفيدُ أنَّ ضَعـــــــفَه قد زادا فلا يَصِحُّ ذِكْرُه استشـــــــهادا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أسبابُ الحكم على الحديث بالشُّذوذ أو النَّكارة

٢٩٦ـ وهذه أنواعُ ما شـــــذَّ وما فيه نكـــــــارةٌ رآها العُلَما

أ. الاستنكار بسبب المخالفة

٢٩٧ـ أشهرُهـــا الخلافُ مِنْ راوٍ ثِقهْ وغيرُه أولى لـــدى مـن حقَّقَهْ

٢٩٨ـ في حفظِه أو كثرةٍ في العَـــددِ وأَلحِقِ الصَّـــدُوقَ فيهِ واعدُدِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢٩٩ـ وإن يُـخالِفِ الضعيفَ الحافظُ كذا الصـــدوقُ مُنكرٌ لا يُحفَظُ

٣٠٠ـ أو زاد راوٍ في الـحديثِ لفْـظَا وغيرُه أتقـــــنُ مِنْهُ حِفْظا

٣٠١ـ أغفلَهُ فبالشـــــذوذِ فاحْكُمِ مُـــــــراعيًا قرائنًا فلتُعْـلَمِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٠٢ـ وذكرَ الحافظُ أعني ابنَ رَجَبْ نوعًا من الشـــذوذِ في المتنِ وَجَبْ
٣٠٣ـ وَهُوَ إِذا خالفَ فردٌ ما ذُكِـــر من الصحيحِ في الـمُتونِ واشـتُهِر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب. الاستنكار بسبب التفرُّد

٣٠٤ـ ومنه إنْ تَفـــرَّدَ الراوي بِـمَـا لم يُحتملْ له فبالنُّكْرِ احكُـــــمَـا

٣٠٥ـ ويَستوِي فيه الصدوقُ والذي يـَحفظُ والضعـــيفُ كُلاً يَحتذي

٣٠٦ـ كذاك إن تَفـــــرَّدَ الضعيفُ عن مُكثِرٍ فنُكْـــرُه مَوْصـوفُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٠٧ـ والحافظُ الإمامُ أَعْنِي الذَّهَبي فرَّق في طِباقِهِمْ والرُّتَـــــبِ
٣٠٨ـ فإن يكنْ تفرُّدٌ مِـــــنْ تابِعِي يَـحفظُ لا تُعلِّلَنْهُ واتبَـــــعِ
٣٠٩ـ واستَغرَبوا مِمَّنْ أتى مِنْ بَعْدِهِمْ لكنَّه يُقبلُ عنـــــــدَ جَمْعِهِمْ
٣١٠ـ وَتَـبَـــــــعُ الأتباعِ إن تَفرَّدَا واحـــــدُهم فمُنْكرٌ مِنْهُ بَـدَا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حكم الحديث المنكر وبيان أنه والشاذ بمعنى واحد

٣١١ـ وليس يَقبلُ اعتضـــادًا منكرُ إذ ضعفُه من ذي شُـــذوذٍ أكثرُ
٣١٢ـ وذاك عندَ الحافـــظِ ابنِ حَجَرِ بيَّنه في "نُزهـــــــةٍ للنظرِ"
٣١٣ـ ومَنْ يَقُـــــــلْ: إنَّهما سِيانِ فقولَه رجِّـــــــحْ بِلا تواني
٣١٤ـ قد قالهُ إمـــــامُ هذا الفنِّ ابنُ الصـــلاحِ لم يَقُـلْ بالظنِّ
٣١٥ـ بل قـــــالَهُ مِنْ بَعْدِ ما تَتبَّعا مواقِـــــعَ استعمالِهم فَلْتَتْبَـعَا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣١٦ـ وقَرنُـــوا المُنْكَرَ بالأخطاءِ كذلك الأوهـــــامَ باستقراءِ
٣١٧ـ فكلُّ أخـــطاءِ الرواةِ تُهْدَرُ ليســـت تُقوِّي لا، ولا يُعتـبَرُ
٣١٨ـ وليس يَـحكـم الإمامُ أحمدُ إذا تَفـــــــرُّدُ الثقاتِ يُوجدُ
٣١٩ـ بأنه من مُنكَـــراتِ الخَبرِ حتى تُـــــــرَى قرينةٌ في الأثرِ
٣٢٠ـ في متنِه أو سَـــنَدٍ تمنعُ مِنْ قَبولِ فَرْدِهِ فنُكْـــــرُه قَـــمِنْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٢١ـ ومن يَقُلْ: بأنه مخصـــوصُ بأحمدٍ تُعْـــــــوِزُه النصــوصُ
٣٢٢ـ فذاك مَذْهبٌ لدَى البُخَارِي وأغلـــــــــبِ الأئـمةِ الكبارِ
٣٢٣ـ وفسَّر الحافظُ رأيَ الـحاكمِ في وصفِ ما شـــــذَّ بقول مُحْكَمِ
٣٢٤ـ مُفادُه : في نفسِه يَنْقَـــدِحُ بكونِه مـــــن غَلَطٍ يتَّضحُ
٣٢٥ـ فلم يَرَ انفـــــرادَ راوٍ ثقةِ يَكفي لحُكْـــمٍ بالشُّـذوذِ المُثْبَتِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فوائد:

الأولى: إطلاقات مصطلح "الغريب" في كلام أهل العلم

٣٢٦ـ مصطلحُ الغريبِ عند العُلَما أنواعُـــــــهُ كثيرةٌ فأُبْهما

٣٢٧ـ أشهرُها الفردُ الغريبُ المطلقُ ليس لهُ متابِـــــــعٌ محقَّقُ

٣٢٨ـ ثم الذي يُدعَــى بنِسْبيٍّ وَرَدْ له وُجوهٌ بعضُـــــها قدِ انفردْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٢٩ـ والترمذيُّ حينَ لا يَـجْمَعُهُ بالـحُسْنِ أو بصـــــحةٍ تَرْفَعُه
٣٣٠ـ فَهْوَ يريدُ كونَه ضـــــعيفَا أو كونَه بنُكْرةٍ موصـــــــوفَا
٣٣١ـ وعندَه تَنَـوَّعَ الغـــــريبُ لستةٍ فَهْيَ له ضُـــــــروبُ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٣٢ـ وابنُ كثيرٍ منكرًا يريـــــــــدُ وربَّما عليهِ قـــــــدْ يزيدُ

٣٣٣ـ نحوَ: غريبٍ منكرٍ مـــــردودِ أو متنُه مستنكـــــــــرُ الورودِ

٣٣٤ـ والزيلعيْ في "نَصْبِه" يعني بِهِ "ليس لهُ أصلٌ" فخُـــذْ وانتبِهِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الثانية : في تفسير مصطلحات الإمام الترمذي المشكلة : "حسن غريب"، و"حسن صحيح غريب"، و"حسن صحيح"

٣٣٥ـ واستشكلوا جَمْعَ الإمامِ للحَسَنْ مع الغريبِ في سـياقٍ وسَنَنْ

٣٣٦ـ وعندَه شرطٌ لما قـد حَسُنَا تعدُّدُ الوجـوهِ فيما عيَّنَا

٣٣٧ـ فكيفَ يأتي كونُه مستغرَبا مع التعـدُّدِ فكانَ عَجَبَا؟!

٣٣٨ـ أجبْ : بكـونِهِ يريدُ بالغريبْ غـريبَ نسبةٍ فليسَ بالعجيبْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٣٩ـ وإن يُرِدْ به الغـــريبَ مُطلقَا فالـحُسْـــنُ بالمَتْنِ أتى مُعلَّقَا
٣٤٠ـ أي أنَّ معـــناهُ أتى في غيرِ ما روايةٍ تَعْضُـــــــــدُه فلتَعْلَما
٣٤١ـ كذاك قرنُه الصحيحَ بالحسنْ مع الغريبِ سـالكٌ في ذا السَّنَنْ
٣٤٢ـ غَـــــرابةٌ نسبيةٌ قد جُعِلتْ مع التعـــــدُّدِ لطُرْقٍ حَصَلَتْ
٣٤٣ـ وكرِّرِ الجوابَ في المُطْـلقِ جا كلاهما مُتَّحـــــــدانِ مَنْهجَا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣٤٤ـ واستشكـــلوا قولًا لهُ مليحُ: هذا حديثٌ "حســـــنٌ صحيحُ"
٣٤٥ـ وكثُـــرتْ أقوالهُم في الجمْعِ ما بين صحةٍ وحُســـــــنٍ مَرْعِي
٣٤٦ـ أصحُّها قولُ الإمامِ ابنِ رجبْ في شرحِـــه لعللٍ يَـحوِي العَجَبْ
٣٤٧ـ بأنه صَـــــــحَّ طريقًا وأتَى إســـــــــنادُهُ من غير وجهٍ ثَبَتا
٣٤٨ـ عليه كلُّ "حســنٍ صحيحِ" أقوى من "الصحيحِ" في الترجيحِ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الثالثة: في الموازنة بين تساهل الحاكم وابنِ حِبَّان

٣٤٩ـ تَساهَـلَ الحاكمُ في المستدركِ جِـــــدًّا ودونَه ابنُ حِبَّانَ الزَّكي

٣٥٠ـ فاشـــتَرَطَ الحاكمُ أن يُخرِّجا شـــرطَ الصحـــيحِ قوةً ومَخْرَجا

٣٥١ـ فصحَّحَ الموضوعَ والمعلـــولا فلم يكن تصـــــحيحُه مقبولا

٣٥٢ـ وذكر الحافظُ أعني ابنَ حَجَرَ سببَه تصـــــــنيفَه بعد الكِبَـرْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٥٣ـ والذهبيُّ قال ثُلْـثُ ما رَوَى شرطَهما أو شرطَ واحـدٍ حَوى
٣٥٤ـ أو دونَهُ لعلةٍ قـد تَخفَى ورُبْعُه الـحِسـانُ فيه تُلفَى
٣٥٥ـ ونحوُ نِصْـفِه مناكرٌ تُـرَى وواهياتٌ سـائراتٌ في الوَرَى
٣٥٦ـ وفي غُضـونِ ذاك نحوُ مئةِ موضـوعةٍ أفـردتُها للفئةِ

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣٥٧ـ وابنُ الصلاحِ قال ما صحَّحَهُ فَحَسَنٌ من أجْـــلِ ما أوضحَهُ

٣٥٨ـ مِنْ منعِه التصحيحَ بعد الأُوَلِ ووصفِـــه الحاكمَ بالتســاهلِ

٣٥٩ـ لكنَّهُ قــيَّدَ ذا بِعَـــــــــدَمِ ظهورِ عِـــــــلةٍ لدينا فافهَمِ

٣٦٠ـ وابنُ جَماعـــــةٍ يَرى التتبُّعَا والـحُكْمَ باللائـــقِ فيما أَوْدعَا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٦١ـ أما ابنُ حِـــبانَ فشرطُه نَزَلْ مِنْ أصلِه فعُـدَّ ذاك مُـحتَمَلْ
٣٦٢ـ نَصَّ عليه أولَ الصـــحيح: عدالةٌ بالسَـــــــتْرِ من قبيحِ
٣٦٣ـ وعِلْمُه معـــــــانيَ الأخبارِ والصدقُ في الحـديثِ والآثارِ
٣٦٤ـ ولم يكـــــــنِ مدلِّسا راوِيهِ فهو صحيـــحٌ عنـده يَروِيهِ
٣٦٥ـ فألـحَقَ الحسـانَ بالصِّحاحِ وشَرْطُه خـــفَّ بلا تـــلاحِ

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الرابعة: إطلاقات مصطلح "تخريج"

٣٦٦ـ ويُطلقُ التخريجُ عند من عَلِمْ لعِـــــدةٍ من المعاني تَنتظِمْ

٣٦٧ـ أشهرُها عزوُ الـحديث والأثَرْ لِـمَنْ روى بسِـــند عمن عَبَرْ

٣٦٨ـ مع البيان للرجـــالِ والعِللْ وما به من صحةٍ أو من خَللْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٦٩ـ ومن مَـعانيه لــدَى النُّظَّـار تخريجُهم فـــــــوائدَ الأخبارِ

٣٧٠ـ الانتقا يعنون من أصـــولِ شيوخهم عند أولي التحصيلِ

٣٧١ـ وهذا نـوعٌ عندهمْ يشتـهِرُ فيما مضى لديهمُ مزدهِـــــرُ

٣٧٢ـ وليس يَعنون به العَـزْوَ ولا بيانَ علةٍ لما قـــــــــد حَمَلا

٣٧٣ـ وما يكن من ذاك في الفوائدِ فهو زيـــــــادةٌ من الزوائدِ

٣٧٤ـ وهذه الفـــوائد الـمنتخبهْ يَـختارُها لكونها مســـتغرَبهْ

٣٧٥ـ أو لعلوٍّ أو زيـــــادة تُرى في المتن أو تفـــــردٌ له جَرى

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٧٦ـ ومنه إخراجُ الحديثِ بالسندْ في كُتْبه من بعـــــــدِ تفتيشٍ يُعَدّ

٣٧٧ـ قال الإمامُ مسـلمٌ سأبتـدي تـخريجَ ما ســــــــألتَه لتهتدي

٣٧٨ـ على شريطةٍ بيانُها سُـــــرِدْ مُفتتَحَ الصحيـــح فانظرْ واعتمِدْ

٣٧٩ـ ورابـــعٌ يأتي للاستخــراجِ في قِلَّةٍ في ذلك المنهـــــــــاجِ

٣٨٠ـ كمثلِ تـخريجِ أبي عَـــوانهْ على صحـــــــــيحِ مسلمٍ أَبانه

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخامسة : مسألة التصحيح في الأعصار المتأخرة

٢٨١ـ ومن مسائلِ اختــلافِ العُلَمَا مسألةُ التصــحيحِ دونَ القُـــدَما

٣٨٢ـ فابنُ الصلاحِ قال لسْنا نَجسُرُ نذْري الصحيح دون من قد غَبَروا

٣٨٣ـ إذ قلَّ أن يخلوَ إســـــنادٌ لنا عن رجـــــلٍ في حفظِه قد وَهَنا

٣٨٤ـ لكنْ على كتابِـــــــهِ يَعْتَمِدُ فـإن يَـغِـبْ فحفـــــــظُهُ مُفتَقدُ

٣٨٥ـ فنقتدي بالســـــابقينَ قبْلَنا إن حَكموا بـــصَـــحَّ ذا أو حَسُنا

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٣٨٦ـ وردَّهُ الحُـــفَّاظُ كالنَّواوي جوَّز نَقْـــــــدَ خبرٍ للرَّاوي
٣٨٧ـ إن كان ناقـــدًا قويَّ العِلْمِ وقد تمكَّنَ بحُسْـــــــنِ الفَهْمِ

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣٨٨ـ وردَّه الحافظُ وهو ابنُ حَجَـــرْ بأنَّ شَـــرْطَ الـحِفْظِ غيرُ مُعْـتبَرْ
٣٨٩ـ فالـحفظُ في الصَّدْرِ يَنـوبُ عنهُ حفـظُ الكـتابِ إنْ يُـحدِّثْ منهُ
٣٩٠ـ والجُهْدُ في تبيُّنِ الإســـــــنادِ إلى الإمامِ الســـــــابقِ النقَّادِ
٣٩١ـ يُصرفُ في الحُكْمِ على ذاك الخَبَرْ فالبابُ واحـــدٌ لديهمُ استَـقَـرْ
٣٩٢ـ وأَنه يَلْـــــــــزَمُ إن بابٌ قُفِلْ تصحيحُ ما كـــان ضعيفًا ونُقِلْ
٣٩٣ـ كذلك التضعيفُ للصـــحيحِ وهذا نهْـــــــجٌ ليس بالرجيحِ
٣٩٤ـ وليس يخلو العصرُ من جَهابذَهْ هِـــــمَـمُهم عاليةٌ ونافِـــذَهْ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

٣٩٥ـ وأســـــــأل الله في الانتهاءِ من نظـــمِ هذا العلم ذي السَّناءِ
٣٩٦ـ قبولَه وأن يكون خالِصَـــــا لوجهِـه ويَـجْبُرَ النقائصـــَـــا
٣٩٧ـ وأن يَعُمَّ النفْعَ مَن قَـــــراهُ كذاك مَنْ بالصَّـــدْرِ قد حواهُ
٣٩٨ـ فالحمدُ لله على مـــــا يسَّرا بفضلِه تيســـــــيرُ ما تعسَّرا
٣٩٩ـ ثم الصـــلاةُ والســلامُ أبدا على رســـولٍ قد أتانا بالهدى
٤٠٠ـ محمَّدٍ للأنبيا خِـــــــــتامُ وخيرُ خَلْـــقِ اللهِ .. والسلامُ

تمت ولله الحمد.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....